

الفائق في غريب الحديث

الكاف مع الزاي .

كزم عون C تعالى قال في وصية لابنه وذكر رجلاً يُذَمُّ : إن أُفِيضَ في الخير كَزَمَ وضَعُفَ واستَسَلِمَ . وقال : الصَّمَمُ تُكْمُ وهذا مما ليس لي به علم . وإن أُفِيضَ في الشر قال : يحسب بي عِيٌّ فتكَلَّمُ ; فجمع بَيِّنَ الأروى والنَّعَامِ ولاءم ما لا يتلاءم . الكَزَمَ والأَزَمَ : أخوان أمْسَكَ عن الكلام وسكت فلم يُفِيضْ في الخير وإنْ خَزَلَ وأخذ يحسِّنُ عادة الصمت ويضرب له الأمثال ويتجاهل ويتعامى عن وجَّه الخوض فيه . وأما في الشرِّ فنشيط للإفاضة فيه خائفٌ إنْ سَكَتَ أن يطنَّ فيه فهَاهُ فهو يَحْتَشِدُ للتكلم فيه ويجمع نفسه له ويتكَلَّمُ بالمتنافر من الكلام الذي لا يرأؤُ خُذُ بعضه بأعناق بعض . وهو راكبٌ رأسه لا يُبَالِي ; كأنه أراد ابنه على ألا يكون محمد أبناء جنس هذا الكلام وأشكاله وأن يرفع نفسه عن طبقته ونصاحته أن يكون من مفايتح الخير ومغاليق الشر حتى لا يكون مذموماً مثلاًه .

الكاف مع السين .

كسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الإكسال إلا الطهور . هو أن يجامع ثم يفتر فلا ينزل يقال : أكسَل الفحل ; صار ذا كسل . وفي كتاب العين : كسل إذا فتر عن الصراب . وأنشد : ... أَيْنَ كَسَلَتْ والحِصَانُ يَكْسَلُ ... عن السِّفَادِ وهو طَرَفُ هَيْكَلٍ ... ونحوه ما روى : إن الماء من الماء . وهذا كان صدر الإسلام ثم نُسِخَ أثبت سيويه